

تفسير ابن كثير

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوَاعِظِينَ

يقول تعالى مخبرا عن جواب قوم هود له ، بعدما حذرهم وأنذرهم ، ورغبهم ورهبهم ، وبين لهم الحق ووضحه : (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) أي : لا نرجع عما نحن فيه ، (وما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين) [هود : 53] وهكذا الأمر ; فإن الله تعالى قال : (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) [البقرة : 6] وقال تعالى : (إن الذين حقن عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : 96 ، 97] .